

الشيخ/ صادق أمين أبو راس

أخشى أن ينجر أولاد الأحمر إلى تف...

وضعي الصحي مستقر بعد أن أُخْرِجَت
بقية الشظايا من جسديما حدث في 2011م انقسام للنظام
السياسي إلى ثلاثة أقسام

حذر الشيخ صادق أمين أبو راس الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام من الصراعات والحروب التي تشهدها اليمن في الوقت الراهن وخطورة ذلك على مخرجات الحوار الوطني، لافتاً إلى أن فوضى الشارع والمظاهرات لم تعد مرغوبة لدى المواطنين الذين أصبحوا يبحثون عن الأمن والاستقرار وأبسط مقومات الحياة. وقال إن المشهد السياسي في اليمن ضبابي ولا يستطيع أحد أن يميز ما يدور فيه، في ظل تزايد الصراعات الإقليمية والوطنية والأعمال الإرهابية والانفلات الأمني في مختلف مناطق البلاد وأن الأمور تسير من سيء إلى أسوأ. وفيما يتعلق بحرب أولاد الأحمر مع الحوثيين في حاشد دعا الشيخ صادق أمين أبو راس أولاد الأحمر ألا يفككوا قبيلة حاشد وأن يكونوا حريصين عليها لأن التاريخ فيما بعد لن يرحم من أضر بقبيلة حاشد المعروفة بتاريخها النضالي الطويل. ونفى الشيخ صادق أمين أبو راس الأمين العام المساعد أن يكون للمؤتمر الشعبي العام أي دور أو دعم لما يقوم به أنصار الله في دماج أو حاشد أو أية مناطق أخرى. وبخصوص وضع المستقبلي طالب العام المساعد بانهقاد المؤتمر العام الثامن للمؤتمر لاختيار قيادات شابة جديدة. وقال: إن المستقبل سيكون للمؤتمر الشعبي العام إذا أحسن اختيار قياداته في المرحلة القادمة وأحسن تفعيل نشاطاته، فاليمن لم تعد تريد أطرافاً متشددة وعقائدية. حول هذه القضايا وغيرها جاء في سياق الحوار الذي أجراه الشيخ/ صادق أمين أبو راس مع صحيفة «الميثاق»... فإلى نص الحوار

حاوره/ رئيس التحرير

مطالبة المشترك بتغيير الزعيم صالح تزيدنا إص...

أنفسهم من العدوان والتجبر والإقصاء والتخريب والإضرار بهم وغير ذلك مما يمارسه الإصلاح بحقهم.

ماذا تقصد بأن المؤتمر عاد إلى الخلف؟

- دعنا نحن صريحين فالمؤتمر يعاني مشاكل كثيرة اليوم لأنه كان في السابق بيتاً ومظلة لكل من كان له حاجة أو مصلحة، وبعد خروج أصحاب المصالح والمكاسب تبقى المؤتمرات فقط الذين ليس لهم مصلحة.. أيضاً أؤكد أن المستقبل هو للمؤتمر الشعبي العام لأنه ليس عقائدياً وليس إقصائياً قومي التوجه عربياً وإسلامياً، ولماذا كل الناس يجدون مستقبلهم مع هذا الحزب.

◆ شيخ صادق خبرتكم الإدارة تمتد لسنتين طويلة، كيف تقرأون التوجه نحو تقسيم اليمن إلى أقاليم، وهل هناك مخاوف سياسية على اليمن إضافة إلى مخاوفها الاقتصادية والإقليمية وغيرها؟

- فعلاً عملت في التعاونيات قبل عملي في الإدارة المحلية التي تزيد مدتها عن 18 سنة، وأرى أننا نجني الآن أخطاءنا في الإدارة المحلية خلال الفترة السابقة فلو أننا نفذنا قانون السلطة المحلية الذي صارت أنا على إيجاده والعمل به، فلو نفذنا منه ولو 50% وأعطينا الصلاحيات للمحافظات وللمديريات بشكل كامل لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه، لكن ما علينا فما أحب أن اطلعكم عليه أنني لست مع الأقاليم وأنا ضد الأقاليم، وسأظل هكذا.. لكن مادام مؤتمر الحوار أقر هذا التوجه بالأغلبية والأقلية في مؤتمر الحوار خضعت للأغلبية.. وهذا هو الأسلوب الديمقراطي.. نأمل أن تحبب فكرة الأقاليم على مستوى اليمن التطبيق الطبيعي.

كيف؟

- أجل - وإذا اردوا أقاليم -ن تنشأ ثلاثة أقاليم فقط إقليم في الجنوب وإقليم في الشمال وإقليم يربط بين الشمال والجنوب، الأول عاصمته المكلا والثاني عاصمته صنعاء والثالث عاصمته عدن، مع وجود دولة مركزية قوية وجيش وطني قوي وليس الجيش الأول ولا الجيش الذي يشكلونه حالياً، لأن الجيش الأول - مع احترامي لكل الأشخاص الموجودين فيه - كان جيش مجموعات وأشخاص وأثبتت الأحداث ذلك - أما الجيش الذي يشكلونه حالياً فهو مليشيات وجيش مشيخيات واحزاب وفئات.

وكلنا كنا نقول الحزبية ليست موجودة في الجيش ولا يجب ان تدخل الجيش والحقيقة ان الحزبية معصودة عصيد داخل الجيش سابقاً ولاحفاً.

برأيك هل سيكون للخارج دور في تشكيل الأقاليم؟

- موضوع الأقاليم سواء أكانت خمسة أو ستة أو اربعة هي تمهيد لتفتيت اليمن إلى كيانات ضعيفة وليس لها أي تأثير.. وتؤكد ان أي شيء تدخله الامم المتحدة تكون نهايته التقسيم والتفتيت، والتاريخ والشواهد كثيرة على ذلك مثل ما حدث في السودان وأفريقيا والعراق وأمر يكاالاتينية وغيرها لأن الأمم المتحدة اسم على غير مسمى تدار بحسب مصالح الدول الكبرى..

على اقتراض ان الأقاليم مشروع مفروغ منه.. برأيك ما الصلاحيات التي يجب ان توكل اليه؟

- لو وجدت ان الأقاليم فيجب ان تكون اشرافية ورقابية تشرف على القوانين وتنظما وان تكون الصلاحيات الى ما دون الأقاليم، لأنه لو أعطينا الصلاحيات للأقاليم فقط فأناك يابو زيد ما غزيت، فالصلاحيات التي كانت موجودة في المركز تحولت الى الأقاليم وأنها مركزية في مركزية.

◆ على ذلك للامم المتحدة ومشاريعها التفتيتية، هل مواقف المؤتمر الشعبي التي تكشف حقيقة ومرامي ما يقوم به بن عمر من تصرف سلبى تجاه المؤتمر وقيادته؟

- تاريخ بن عمر واضح، كيف جاء وما يريد، ما علينا.. كان يفترض به ان يكون محايداً وألا يعرب عن آرائه الشخصية في قضايا موجودة على الساحة، وألا يأخذ الآراء من طرف ضد الآخر لأنه ينقل صورة خاطئة لا تخدم المصالحة ولا تخدم اليمن بشكل عام.

وجمال بن عمر للأسف يسمع بأذن واحدة والأخرى أغلقها يعطب حتى لا يسمع من الطرف الآخر..

◆ البعض يردد ان الدكتور عبدالكريم الرياني قام مؤخراً بزيارة للامم المتحدة تتعلق بما يشاع عن فرض عقوبات على أطراف سياسية؟

- أولاً أنا اعتب على الكثير من الوسائل الإعلامية التي تحدثت عن سفر الدكتور عبدالكريم الرياني وتكلمت بأشياء كثيرة ومن ذلك انه ذهب من أجل فرض عقوبات على بعض القيادات.. وأقول لهم ترفعوا عن هذا الاسفاف المبتذل، فالدكتور الرياني قامه وطنية وهامة عالية ولا يمكن



المؤتمر الشعبي لا يدعم الحوثي وليس له علاقة بما يقوم به

لو بُعث «حسن البناء» لأنكر ما يقترفه «الإصلاح»!

منهم.. وما يدور اليوم باسم القبيلة لايمت بصلة للقبائل الاصيلين فهم جالسون في بيوتهم ولم يدخلوا في أي صراع، وإنما يقضون أعمالهم وحياتهم بهدوء، فهم ليسوا مع هذا الطرف أو ذلك هم مع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ومع الأمن والاستقرار وسلامة مصلحة الوطن..

◆ طالما وقد ذكرتم الإصلاح ما لاحظ عليه اليوم انه يقوم بأدوار مختلفة وتحت مسميات عدة تارة باسم الدفاع عن الثورة السلفية وتارة باسم الدفاع عن الجمهورية.. الخ، ما تعليقكم على الدور الذي يلعبه الإصلاح من خلال هذه الصراعات والحروب؟

- أعلق بعبارة واحدة.. لو بعث حسن البناء مؤسس جماعة الإخوان المسلمين بأهدافه ومبادئه التي كلنا نحتزرها ونقدرها لأنكر ما يدور الآن ممن ينتسبون اليه حتى وصل الأمر للإضرار بالناس في بيوتهم ومعيشتهم.

◆ ردكم على من يتهم المؤتمر الشعبي العام على انه يدعم الحوثيين؟

- طبعاً هي كلها سياسة، اول المؤتمر الشعبي العام ليس له أية علاقة بالحوثى فيما يتعلق بما يدور وإنما وصلوا إلى قناعة في مرحلة من المراحل أنهم داخل وطن واحد ويجب ان يتعاشوا جميعاً بشكل كامل.. وما المانع إذا حدثت أي اتصالات أو لقاءات، فعادة المصالح تتقاطع ما بين الناس ويتفقون فيما بينهم لخدمة الوطن، لكن ان تصل الى ان المؤتمر يدعم او يسلمح او يمول الحوثي فهذا كلام لا أساس له من الصحة وهم من يروجون لها.. ربما يشاهدون بعض العناصر التي كانت مؤتمرية تقتاتل الآن مع الحوثي وأظن ان هذا التصرف ليس له علاقة بالحزبية وإنما نتيجة المعاملات التي مورست ضدهم من قبل الاصلاح في مناطقهم.. تلك العناصر كانت مؤتمرية ورأوا ان المؤتمر عاد الى الخلف فأرادوا ان يؤمنوا

◆ وماذا بخصوص ما يحصل لبعض المسكرات في بعض مناطق المحافظات الجنوبية؟

- لا أعتقد ان هناك جيشاً وأمنياً يعتدي على المواطنين، فالجيش الموجود في تلك المناطق يدافع عن نفسه ولا تصور ان يكونوا معتدين على المواطنين.. والغرض من المطالبة بإخراجه من المعسكرات هو محاولة للإضرار بالوحدة اليمنية بشكل عام.

◆ باعتبارك أحد أبرز المشايخ القبليّة في اليمن... هل تستطيع ان نصف ما يحدث في شمال اليمن بأنه إعادة رسم خارطة القبيلة اليمنية؟

- يؤسفني ان أقول لك ان القبيلة اليمنية لم تعد موجودة وإنما مجرد شعار وقمصين عثمان يستخدمها البعض لتحقيق مكاسب سواء الذين حققوا مكاسب سابقة أو من يريد ان يحقق مكاسب لاحقة، القبيلة في اليمن ضرتها الحزبية الموجودة فانقسمت القبيلة ولم تعد تلك التي نعرفها.. القبيلة الشريفة النظيفة التي تغيث الملهوف وتقرى الضيف وتساعد المحتاج وتؤايى ابن السبيل، وتحترم الأطفال والنساء ولا تقطع طريقاً، القبيلة التي عرفتها وعرفها أبائنا واجدادنا هي هكذا، القبيلة الآن تحولت الى حزبية الحق الضرر بها، ثلاثة أطراف رئيسية الاول حزب الإصلاح، والثاني المؤتمر الشعبي والثالث انصار الله، هؤلاء هم من أضروا بالقبيلة اليمنية وقسموها وشتموها بشكل كامل الآن حتى الأسرة الواحدة لم تسلم

◆ نبدأ من عودتكم مؤخراً من رحلة علاجية.. فهل لكم ان تطمئنا محبيكم عن صحتكم؟

- أولاً أنا أرحب بك وبجميع الأخوة المتابعين والمطلع على صحيفة «الميثاق» سواء أكانوا مؤتمريين أو غير ذلك.. وبالنسبة لصحتي الحمد لله - لا بأس بما بعد ان عدت من المرحلة الأخيرة من العلاج، التي استمرت ثلاثة أشهر في بيروت، استخرجت خلالها بقية الشظايا التي كانت باقية في جسدي -والحمد لله- فالوضع الصحي مستقر وأدعوا الله سبحانه وتعالى ان يكتب لي الصحة والسلامة..

◆ لو انتقلنا الى المشهد السياسي كيف تقرأونه في ظل التطورات في الوقت الراهن؟

- إذا اردت ان تعرف المشهد السياسي بشكل كامل فعد الى قبل سنتين من بداية الأزمة التي حدثت داخل اليمن، ومن خلال مشاهداتي لما حصل كونت فكرة ان ما حدث لم يكن بتلك المسميات التي يطلقها هذا الطرف أو ذلك، وإنما هو خلاف دار داخل السلطة وانقسم هذا الخلاف الى ثلاثة أقسام، قسم ظل مع النظام وقسم خرج ضد النظام، وقسم ثالث بقي محايداً بين القسمين واشتغل بدور الوساطة بينهما.

المشهد السياسي الآن ضبابي، لا يستطيع أحد ان يميز ما يدور فيه، لأن ما نشاهده في الواقع وعلى الطبيعة شيء غير ما نأمله ونتصوره، فالأمور داخل اليمن تمر من سيء إلى أسوأ، والناس ملت من هذا الواقع، المواطن يريد ما يعالج مشاكله الاقتصادية والاجتماعية والإمنية بشكل كامل، الشعب مل ولا يريد ان نظل في الشوارع نهمت ضد هذا وضد ذلك.

ازدادت المناطقية وازدادت الطائفية والقروية، نستطيع ان نقول ان كل الأشياء التي كنا نتجنبها أو التي لم تكن نسمعها بوضوح باتت تمارس، بل وصل البعض الى الافتخار بما عندما تعلن من الفضائيات وعن طريق الإذاعات والصحف وغيرها من وسائل الاعلام.. من قبل كانت تردد في بعض المقابيل وباستخفاء.. فالمشهد باختصار مؤسف فعلاً.

◆ مؤخراً اختتم مؤتمر الحوار أعماله إلا ان العنف تفجر في أكثر من منطقة على سبيل المثال بين الاصلاح والحوثيين في شمال الشمال، وهناك صراعات مسلحة في بعض المحافظات الجنوبية، فهل هذا يعني ان مخرجات الحوار هشة؟

- كلنا سعيينا وعملنا من أجل انجاح مؤتمر الحوار الوطني خصوصاً مكون المؤتمر الشعبي العام وخلقناه عبر مثليه الذين كان لهم دور أساسي في انجاح الحوار وتحملوا ما لا يتحمله أي انسان من ضغوطات داخل مؤتمر الحوار.. والحمد لله ان مؤتمر الحوار نجح ولكن نتمنى من الله ان يستطيعوا تطبيق مخرجاته على الواقع، لأن ما يدور في الغرف المغلقة غير ما هو ممكن ان يطبق على الواقع، ونستطيع القول أننا نتمنى من الجهاد الاضغر إلى الجهاد الأكبر وهو ان نخرج الى الواقع لتفعيل مخرجات الحوار.

وما يدور من خلافات حسب ما نسمع ومن صراعات إنما هو سعي بعض الأطراف الى ان تزيح أخرى من المشهد، وأظن انه لن يستطيع أي حزب أو فئة أو جماعة ان يقضي على آخر.. وإذا لم تلتفت جميعاً وتناحروا لنصل الى نتيجة تدوم في اليمن بشكل كامل فنستظل في دوامة لانهاية لها.

◆ برأيك شيخ صادق الى أين تسير البلاد على ضوء التهجير الأخير للسلفيين من دماج وأولاد الشيخ الاحمر من حاشد، وكذلك طرد أصحاب المحلات التجارية من أبناء الشمال من بعض المحافظات الجنوبية؟

- شيء مؤسف ان نشاهد الحروب الدائرة في الوطن، ولو كنت مكان السيد عبدالملك الحوثي لما رضيت بخروج السلفيين من صنعاء بتلك الطريقة وبذلك الأسلوب الذي تم، لأنهم يمينيون وفي قراهم وموطنهم، وكان يفضل ان يكون الحل غير ما تم، لأن الآخرين استغلوا استقلالاً كبيراً داخلياً وخارجياً، على انه تهجير وشبهه بعض التهجير التي تمت سواء لليهود في اليمن أو خارجها.

أما بالنسبة لما يتعلق بأولاد الاحمر فأساساً هم ما زالوا في بلادهم هم موجودون في خمر وموجودون في كثير من المناطق، وإنما الذي سمعنا عنه انه حدث خلافات ما بينهم وبين الحوثي أدت الى ما وصل اليه من اتفاق لفتح الطرقات.. ونتمنى ألا تكون مضرة بقبيلة حاشد لأنها قبيلة وطنية وثورية وقبيلة لها تاريخ طويل من النضال، ما نأمله ألا تستغل هذه الأشياء في تفكيك القبيلة كما فككوا القبائل الأخرى، وإذا كان الأخوة عيال الاحمر حريصين على القبيلة ارجو أن يصلوا الى تفكيكها لان التاريخ فيما بعد لن يرحم من أضر بحاشد.

أما ما يتعلق بما حصل في المحافظات الجنوبية فشيء مؤسف ان نشاهد

إخفاء أبرز المتورطين في جريمة مسجد دار الرئاسة

الفضيحة الكبرى للإخوان

قيام عدد من العناصر الفارة من وجه العدالة بأدوار رئيسية في التخطيط وتنفيذ جريمة محاولة اغتيال رئيس الجمهورية السابق، وهم:

- 1- فضل محمد صالح ذيبان _ مهندس كمبيوتر
- 2- لبيب مدهش علي حزام _ كلية الهندسة بجامعة صنعاء
- 3- محمد أحمد علوان الحميد _ اداري بجامعة العلوم والتكنولوجيا
- 4- محمد حزام الغادر _ اللواء الأول "حرس خاص"
- 5- عبدالرحمن الوشاح _ اللواء الثالث "مدرع"

تم نقله الى الامن السياسي.. وتناست أبقوا الإخوان أن مسؤلية أمن مطار صنعاء، من اختصاص الأمن القومي.. وقد تمكنت فعلاً القيادات النافذة من الإخوان في أجهزة الأمن من إخفاء أهم شخصية متهمه بقتل وجرح المئات من قيادات الدولة.. وأثارت هذه الخطوة استياء شعبي واسع وغضب بين صفوف أولياء الدم والجرحى الذين حذروا من استمرار التلاعب بهذه القضية وضرورة تقديم الجناة الى العدالة لينالوا جزاءهم العادل.

وكانت محاضر التحقيقات والإعترافات التي أدلت بها العناصر المقبوض عليها.. أكدت

انكشفت الاسبوع الماضي عملية تورط قيادات اخوانية نافذة بتهريب الإرهابي فضل صالح محمد ذيبان المتهم الرئيسي في محاولة اغتيال رئيس الجمهورية السابق علي عبدالله صالح وكبار قيادات الدولة في جريمة تفجير مسجد دار الرئاسة الإرهابية عبر مطار صنعاء بعد أن كان مصدر أمني أعلن أنه تم القبض عليه أثناء محاولته السفر إلى خارج اليمن عبر مطار صنعاء الدولي متوجهاً الى الدوحة غير أن مواقع الإخوان سارعت الى محاولة لملمة الفضيحة بالادعاءات ان الذي تم القبض عليه هو شقيق المتهم الرئيسي، وقد

